

## صباح العرب



صابر بن عامر

## السفر في زمن كورونا!

حوالي اثني عشر عاماً، يوم نبح أيوب في "السيزيام" (شهادة الإعدادية)، قبلها سألته أبوه: ماذا تريد أن أهديك حين تنجح؟ قال دون تفكير: أريد زيارة أهرامات مصر!

وعده وأخلف، في ذات السنة صُلِّي أبوه وصام فجة، ثم قرَّر الحج ونسي وعده لابنه. حمل ثقيل لم يبرأ منه أيوب ولا أبوه على حدِّ سواء، الأب نسي الوعد عن غير قصد، فلم يغفر لنفسه زلته الجارحة. والابن لم ينس حلمه الذي حفظه في قلبه لسنوات. (من روايتي: مايفستو أيوب).

هكذا هي علاقتي بمصر.. وما "أيوب" في الرواية سوى أنا. مرَّت السنوت، وشغفتي بزيارة مصر لم يهترئ، درست، كبرت واشتغلت بمجال الصحافة التي أتاحت لي زيارة العديد من بلدان العالم. ولم تتسنَّن لي زيارة مصر!

مفارقة سريالية، وأنا الذي لي من العمل في المجال الثقافي نحو ربع قرن. ولم أتمكن من زيارة مصر! عجيبة هي الحياة.. بات عمري اليوم 46 عاماً، وعمر حلمي الصباني ما انفك ينمو ويتزعرع عاماً إثر عام، حتى شارف من التنبؤ. 34 سنة مرَّت وأنا أحلم بزيارة مصر، إلى أن تحقَّق الحلم أخيراً، بعد أن وصلتني دعوة كريمة من القائمين على مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة.

سعدت كثيراً بالدعوة، وقمت بجميع إجراءات السفر، وارتحلت وبقلي لهفة، وعدت وبني لوعة. حظي العاشر مكنتني أخيراً من زيارة مصر، في ظرف طارئ، بل استثنائي وخطير.

وأنا بالأقصر، أعلنت وزارة الصحة المصرية عن أول حالة وفاة جراء فيروس كورونا المستجد. وفي اليوم الرابع تم إيقاف فعاليات المهرجان.

بقيت في المنزل، عدلت موعد عودتي إلى تونس، من 13 مارس إلى يوم قبله، فاجتاح البلد إصعاص لم تشهده مصر منذ أزيد من عقدين.

ألغيت الرحلة، واضعت في اليوم الموالي طائرة العودة إلى تونس، بعد أن أقلعت من الأقصر بتأخير كبير. وصلت القاهرة، ونزلت في فندق "ترانزيت" لمدة 24 ساعة، على أن أسافر في الغد، أي 14 مارس، إلى تونس قبل أن يقع إلغاء الرحلات نهائياً بين تونس ومصر بقرار حكومي.

أخيراً، أقلعت طائرتي، وعدت إلى بلدي، وأنا الذي لم أر من مصر سوى المطارات والتاكسيات وغرف "الأوتيلات"، وأيضاً المستشفيات.. والقليل القليل من مدينة "طيبة" وأهلها الطيبين.

انتهت رحلتي إلى مصر، وكانها لم تبدأ.. تذكرت وعد والدي الذي أخلَّ به عن غير قصد.

ضحكت مره شديدي، وقلت ببني وبين نفسي: يبدو أنك مصاب بلعنة الفرعاعة يا "شيخ"، أو أنت اللعنة، أصلاً.. و"عمَّان يا مصر".

## حيوانات تتصور جوعاً من دون زوار

نوفارا (إيطاليا) - حذر صاحب حديقة حيوانات في شمال إيطاليا من أنه لن يتمكن على المدى الطويل من توفير الطعام لحوالي 600 حيوان فيها في حال استمرار الحجر المفروض في البلاد لفترة طويلة ما يحرمه من الزوار.

وتعيش الحيوانات البرية في الحديقة التي تضم الجمال والزرافات وفرس البحر ووحيد القرن والفيلة والنعامات والطياب وغيرها.

إلا أن أروفيو تريبرتي صاحب منتزه "سافاري بارك" في بومبيا في مقاطعة نوفارا، قلق على نزلاء الحديقة وأوضح تريبرتي "الوضع ليس مأسوياً إلى الآن لكننا قد نصل إلى هذا الحد. الحيوانات في حاجة إلى طعام باستمرار. إنها مسألة وقت. إلى متى سيستمر ذلك؟"

وبعد النداءات التي وجهها، اشترت عائلات بطاقات لاستخدامها بعد إعادة فتح الحديقة فيما أرسل آخرون معدات وأغذية.

## كورونا يحول يوم السعادة العالمي إلى احتفالات افتراضية



## يوم السعادة يغلفه الخوف

الوحدة بممارسة أنشطة رياضية وثقافية مشتركة مع جيرانه عبر النوافذ ما خلق أجواء احتفالية مبهجة أدخلت السعادة على القلوب وطردت الخوف ولو لبعض الوقت. ويذكر أن الإمارات حافظت وفق شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة على مركزها بالمرتبة الأولى عربياً للعام السادس على التوالي، وتصدرت فنلندا للمرة الثالثة القائمة العالمية، في تقرير السعادة العالمي لعام 2020، الذي أطلق بالتزامن مع اليوم الدولي للسعادة.

ولخصت الدراسة إلى أن البيئة الطبيعية تلعب دوراً في رفع مستويات السعادة وجودة الحياة من خلال تقديمها للعديد من الفرص والتجارب والباعثة على السعادة، مثل ممارسة الأنشطة الترفيهية مع العائلة والأصدقاء في الهواء الطلق وبالقرب من مساحات خضراء وزرقاء في أجواء مشمسة. وبما أن أغلب الأشخاص حول العالم يلتزمون بحجر صحي ضماناً لسلامتهم وسلامة عائلاتهم، فإن البعض منهم اختار، هذه الفترة، كسر

اعتبر الاحتفال باليوم العالمي للسعادة، هذا العام، اختباراً حقيقياً لمدى قدرة الناس من مختلف أنحاء العالم على التعبير عن سعادتهم وعن مدى صمود معنوياتهم الإيجابية أمام تصاعد المخاوف من تفشي فيروس كورونا المستجد.

لندن - احتفل العالم، الجمعة، باليوم العالمي للسعادة، الذي يصادف العشرين من مارس كل عام، في ظل ظروف عالمية تتسم بالاضطراب والقلق، من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وهذا اليوم جاء على هامش انعقاد الدورة 66 للأمم المتحدة في العام 2012، اعترافاً منها بأهمية السعي إلى السعادة.

وكانت الفكرة قد طرحت قبل ذلك بعام من قبل الناشط والفيلسوف والمستشار الخاص للأمم المتحدة جايمي ليان، بهدف إلهام الناس جميعاً حول العالم للاحتفال بالسعادة في يوم مخصص لها. ودعوة الناس إلى تذكر

الأسباب التي تجعلهم سعداء. لكن تحقيق السعادة لا يبدو أمراً سهلاً في ظل ما تعيشه أغلب الدول حول العالم في الوقت الراهن من مخاوف أجبرت جل السلطات على اتخاذ إجراءات احترازية تدعو مواطنيها إلى ملازمة بيوتهم، وهو ما يغذي الاعتقادات بأزمة اقتصادية عالمية في الأفق.

وتسأل عدد من نشطاء المواقع الاجتماعية في تغريداتهم: اليوم هو اليوم العالمي للسعادة.. فكيف ستحتفل به؟

ودعا عدد من المختصين إلى الاحتفال بالسعادة والبحث عن الأخبار التي من شأنها المساعدة على تحقيق ذلك وإخال البهجة والفرح على النفوس من خلال

وتشارك منشورات إيجابية تحمل التفاؤل في الأفق.

وتسأل عدد من نشطاء المواقع الاجتماعية في تغريداتهم: اليوم هو اليوم العالمي للسعادة.. فكيف ستحتفل به؟

ودعا عدد من المختصين إلى الاحتفال بالسعادة والبحث عن الأخبار التي من شأنها المساعدة على تحقيق ذلك وإخال البهجة والفرح على النفوس من خلال

وتشارك منشورات إيجابية تحمل التفاؤل في الأفق.

وتسأل عدد من نشطاء المواقع الاجتماعية في تغريداتهم: اليوم هو اليوم العالمي للسعادة.. فكيف ستحتفل به؟

ودعا عدد من المختصين إلى الاحتفال بالسعادة والبحث عن الأخبار التي من شأنها المساعدة على تحقيق ذلك وإخال البهجة والفرح على النفوس من خلال

## فنان يقرب منزله إلى متحف للجماجم والعظام

الفنية التي يبدعها من خلال رحلات يقوم بها لهذا الغرض، حيث قصد الشواطئ والغابات والمراعي. ويأتي البعض الآخر من حيوانات تعرضت للدهس، حيث تترك الجيف على جانب الطريق.

## الأشخاص الذين لا يستطيعون التجول في المتحف صباحاً، يمكنهم الإقامة فيه ليلاً

ومن بين المعروضات البارزة في المتحف الذي يضم أربع غرف، فلك دب كهفي منقرض، ولوحة قديمة رسمها قاتل نيوزيلندي شهير بمستشفى محلي للأمراض العقلية خلال حقبة العشرينات. ويرى ماهالسكي الجماجم "جميلة ونقية للغاية"، قائلاً "لا يمكنك إدخال تحسينات على جمجمة.. إن الجماجم بديعة للغاية في خلقها"، فبالنسبة له، ليست العظام رمزا للموت بل هي تذكير دائم بالحياة.

وترتبط الكثير من أعمال ماهالسكي بفكرة مفادها أن البشر جزء لا يتجزأ من عالم الطبيعة وليس لهم الحق في المطالبة بوضع خاص منفصل. وقال ماهالسكي إنه لم يتلق سوى ردود أفعال جيدة حتى الآن، حيث لم يتحدث أحد عن أي أشباح من البشر أو الحيوانات.

ويلينغتون - أراد الفنان النيوزيلندي، بيروس ماهالسكي، دائماً العمل في متحف، وعندما لم يتحقق مبتغاه، قام هو بإقامة متحف.

وقال ماهالسكي "اعتقد أنه يتعين على كل شخص أن ينشئ متحفاً في منزله.. كل ما يتعين عليك أن تفعله هو وضع بعض المصققات على أشياء وفتح الباب أمام الناس".

وكان "متحف الغموض الطبيعي"، الذي تحتضنه فيلته في مدينة ديندين جنوب نيوزيلندا، معرضاً لعشاق الاستطلاع، ويرجع ذلك إلى شغفه طيلة حياته بجمع مواد حيوانية وبيولوجية وعرقية.

ويمكن للأشخاص الذين لا يستطيعون التجول بشكل كاف في المتحف خلال الساعات التي يفتح فيها للجمهور، الإقامة طوال الليل في غرفة في المنطقة الخلفية منه. وجرى الحصول على الجماجم والعظام في المتحف من أكثر من 300 نوع، وقام ماهالسكي بتحويل الكثير منها إلى منحوتات معقدة.

ويحصل الفنان النيوزيلندي على معظم المواد المستخدمة في الأعمال

طرحت الفنانة اللبنانية كارول سماحة فيديو كليب أغيتها الجديدة «مش هعيش»، بعد استشارة متابعيها عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام، وقد جاء التصويت مشجعاً لها على عدم تأجيل الأغنية وهي من كلمات أمير طعيمة وألحان إسلام زكي.



## الوباء يجبر مجلة «بلايبوي» على التخلي عن نسخها الورقية

نيويورك - قررت مجلة "بلايبوي" وقف صدورها بالنسخة الورقية بعد 66 عاماً على أول عدد لها بعدما أرغم فيروس كورونا المستجد ناشريها على تسريع الانتقال إلى النسخ الرقمي.

وقال الرئيس التنفيذي لمجلة "بلايبوي"، بن كون، إنه مع الصعوبات في إعداد المجلة الناجمة عن كورونا "نحن مضطرون إلى تسريع المبادرات التي كنا باشرناها داخلياً" من أجل الانتقال إلى النسخ الرقمية بالكامل.

وأضاف "قرنا أن يكون عدد ربيع العام 2020" الذي يصدر هذا الأسبوع "الأخير هذه السنة في الولايات المتحدة". وسبق أن طرح وقف صدور نسخة ورقية من المجلة في السنوات الأخيرة.

وقد بدأت المجلة الصدور فصيلاً بدلاً من كل شهرين في العام 2019. وبعد وفاة مؤسس المجلة هيو هيفنر في العام 2017، سيطرت شركة النساء على أنهن موضع إثارة.



أحدث أعمال الفنان الفرنسي ساجبي العملاقة والصديقة للبيئة قرب كنيسة سيدة السلام في ساحل العاج، وهي السادسة ضمن المشروع العالمي "ما وراء الجدران" الذي يهدف إلى إنشاء أطول سلسلة بشرية رمزية تعزيراً للافتتاح على العالم.